

شبكة ومندليات جامع الانمة (ع)

الرد على الشبهات
من السنة والآيات

مُحْفُوظَةٌ
جَمِيعُ حَقُوقِ

٢٠١١م - ١٤٣٢هـ

هَيْئَةُ تَرَاتُ السَّيِّدِ الشَّهِيدِ الصِّدِّيقِ

الْبَيْتِ الْأَشْرَفِ

فاكس: ٠٠٩٦٤٣٣٦١١٠٣

تلفون: ٠٠٩٦٤٧٧٠٦٠٦٢٧٧٨

البريد الإلكتروني: alturaath_1943@yahoo.com

تلفون لبنان: ٠٠٩٦١٧٠٠٥١٠٨٧

دَارُ مَكْتَبَةِ البَصَائِرِ

للطباعة والنشر والتوزيع والاعلام



بيروت - لبنان

هاتف: ٧٠٠٥١٠٨٧ - ٠١٢٧٧٣٩٠

Email: iraqsms@gmail.com

الرَّحْمَةُ عَلَى الشَّيْطَانِ

مِنَ السُّنَّةِ وَالْآيَاتِ

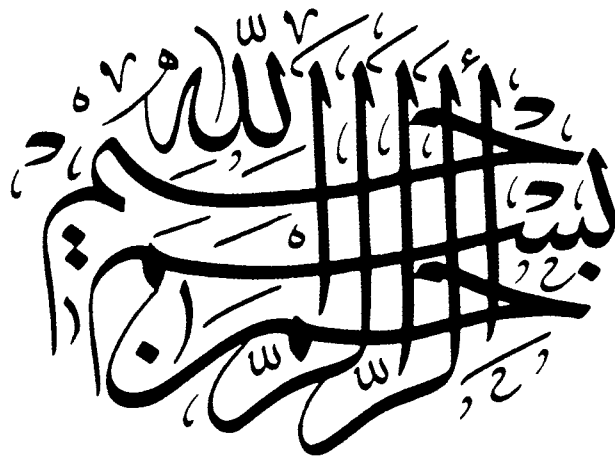
رَبِّكَ اللَّهُ الْعَظِيمُ

السَّيِّدِ الشَّهِيدِ مُحَمَّدٍ الْبَصِيرِ

شبكة ومنتديات جامع الانمة (ع)

دار ومكتبة النصار
بيروت

هيئة دار الشهد الشهد البصير
البيروت اشرف



بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كان لنا ما علينا ان ننشر هذه الكتب القيمة بما تضمنه من علم وافق وفكر
عالم دومي جيسر ونمازرة جمة بالمجمع كافة ... فان فكر السيد الوالد (درس) يعلم هو احد
كثيرة لا بد لنا من نشرها نورا تصب في بناء مجمع اسلامي ...
وبعد طول انتظار تام بعين الفضلاء والمؤلفين وباشرف مباشرنا بتفكير
وتصميم وتنظيم هذه المؤلفات الجميلة العذرة لقرءه للنور فيشع شعاعها على المؤمنين
من مسارات الامم وسفاريها بخزام الله فيها .
عما ان كل كتاب له (درس) لا يضم مقدم لنا فهو ليس صادر عننا على ان
يكون المنزلة من قبلنا لعلنا بحمد هذه الكتب هم : « طهينة نرات السيد السويدي » في العجف
الاشرف اومن يحل تحملا عظيما منا

عقودنا العبد
١٠ مدارس لثانية ١٤٩٦



شبكة ومنتديات جامع الانفة (ع)

بسمه تعالى

اطلعت على الكتابين (الحج بين السائل
والمجيب) و(الرد على الشبهات) فأتمنى على
الله أن يتقبله بوافر الثواب وجزى الله كاتبه
ألف خير.

مقتدى الصدر

شبكة ومنتديات جامع الأئمة (ع)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

س ١- عن قوله تعالى: ﴿وَلَمَّا جَاءَ مُوسَىٰ لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ قَالَ رَبِّ أَرِنِي أَنظُرَ إِلَيْكَ قَالَ لَن تَرَنِي...﴾^(١) فكيف صح لموسى عليه السلام وهو النبي العارف لعدم إمكان رؤية الله سبحانه وتعالى أن يسأله النظر إليه؟

بسمه تعالى: هو لم يسأل الرؤية المادية المستحيلة على الله سبحانه وهو عالم بذلك وإنما سأله الرؤية المعنوية وهي ممكنة كما قال سيد العارفين: لا تراه العيون بمشاهدة الأبصار ولكن تراه القلوب بحقائق الإيمان.

س ٢- جاء في قوله تعالى: ﴿وَمَكَرُوا وَمَكَرَ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَكْرِينَ﴾^(٢) فما الفرق بين مكر الله ومكر العباد؟

شبكة ومنتديات جامع الانمة (ع)

بسمه تعالى: مكر الله عدل ومكر العباد ظلم.

س ٣- ما المقصود بالحديث (لا جبر ولا تفويض بل أمر

(١) الأعراف: الآية ١٤٣.

(٢) آل عمران: الآية ٥٤.

بين أمرين^(١)؟

بسمه تعالى: هذا الكلام طويل في علم الكلام وعلم الأصول وبالاختصار أن الجبر والتفويض باطلان وإنما المهم هو تشخيص العلامة بين العبد وربّه من هذه الناحية وهي أن العبد يفعل باختياره لا بالإرادة الإلهية المباشرة كما يقول مذهب الجبر ولا بالإرادة الإنسانية المستقلة كما يقول مذهب التفويض.

س٤- وردت في بعض آيات القرآن الكريم نسبة الهداية والضلال إلى الله سبحانه وتعالى كما في قوله تعالى: ﴿فَإِنَّ اللَّهَ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ﴾^(٢) فكيف توضّحون المقصود منها بالشكل الذي يُزيل الشبهات وينسجم مع الفهم الإسلامي السليم؟

بسمه تعالى: أفضل أطروحة لفهم ذلك هو أن الإضلال قد يكون عقوبة كسائر العقوبات والآثار الوضعية لأعمال الناس فإذا تجمعت لدى الفرد أعمال سيئة بدرجة معينة فإن الله يطبع على قلبه ويضله. وفي الحقيقة يكون الضلال منسوباً إلى الفاعل لأنه هو الذي أنتج ذلك بأفعاله وأما نسبته إلى الله فهو مثل نسبة سائر الأفعال إليه من حيث أنه مسبب الأسباب كما تقول: التجارة

(١) الأصول من الكافي ج ١، ص ١٦٠ كتاب التوحيد.

(٢) فاطر: الآية ٨.

سبب للرزق والله تعالى هو الرازق الحقيقي .

س٥- قال تعالى في كتابه الكريم: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ﴾^(١) فلماذا لا يشمل الشيطان بهذه الآية وخصوصاً أنه كان ولا يزال على عقيدة التوحيد؟

شبكة ومنتديات جامع الأنبة (ع)

بسمه تعالى :

أولاً: ان الشيطان لا يغفر له بل هو من أهل النار أكيداً.

ثانياً: أنه إن غفر له فلأنه ليس مشركاً بهذا المعنى كعبادة الأصنام.

ثالثاً: إن الآية قالت: ويغفر مادون ذلك، يعني بالإمكان وليس بالضرورة. وهذا حسب كل فرد واستحقاقه والشيطان لا يستحق الغفران.

س٦- يقال أن الأرواح وهي في عالم الذر قبلت مصيرها في السعادة أو الشقاء، فإذا كانت في ذلك مضطرة فهو الظالم، أما إذا كانت مختارة، فأمرها لا يعدو حالتين: أن تكون عاقلة، وعندها سيكون السؤال: فكيف قبلت بذلك؟ أو أن تكون في حالة اللاشعور (اللاعقل) فكيف يليق أن تؤاخذ بالعقوبة؟ هذا من ناحية، ومن ناحية ثانية نود أن نعرف نبذة عن كيفية

(١) النساء: الآية ٤٨.

عالم الذر؟

بسمه تعالى: بل هي عندئذ عاقلة ومختارة كما هي الآن في الدنيا تماماً. فافتضاء التوحيد الحقيقي موجود لدى العقل، إلا أن المانع موجود وهو النقص أو النفس الأمارة بالسوء.

س٧- خلق البشر على أشكال مختلفة فمنهم الأعمى والبصير، والقبیح والجميل، والأسود والأبيض، والعاقل والمجنون، أفلا يعد ذلك خلافاً للعدل، إذ الأعمى والقبیح مثلاً لا يستطيعان أن يستمتعان بالكثير من مباحج الدنيا، ولا يقدران على تحقيق أمنياتهما، بل وتجد أوضاعهم من عمل الخير بحسب قدرتهم، والسؤال بشقين هل يعوضهم الله عن محروميتهم هذه في الآخرة، وإذا مات أحدهم كافراً هل يعذب في الآخرة ويكون مصداقاً لمن ليس له الدنيا والآخرة؟

بسمه تعالى: في الحكمة: أنه ليس بالإمكان خير مما كان، يعني مما وقع فعلاً. إذن فكل حال مادي ومعنوي جعله الله للفرد فهو الأوفق به جزماً من كل الأحوال الأخرى له. حتى وإن كان هو العمى أو الصمم أو غيرهما. والمراد أنه الأوفق لمصلحته الواقعية أو الأخروية وليست الدنيوية والاستمتاع التي تريدها النفس الأمارة بالسوء. وإنما هذا الضيق الذي وقع فيه سينفعه أمام الله تعالى.

وأما أنه إذا مات كافراً فهل يعذب؟ فهذا راجع إلى درجة تعويقه . فإن كان قاصراً كان معذوراً وإن كان مقصراً كان معاقباً .

س٨- لو افترضنا أن هناك شخصين صالحين أحدهما توفي عن ثلاثين عاماً والآخر عمّر إلى الستين أفلا يحق للأول أن يعترض في ساحة القدس الإلهي عن سبب قصر عمره؟ ولماذا لم يترك ليعيش كأخيه ستين عاماً ليزداد من الخير وليكثر أجره وثوابه؟

بسمه تعالى : اتضح من القاعدة السابقة جوابه . وإن الله ليختار لكل فرد ما هو الأصلح له على الإطلاق من الأحوال . فلعله إذا طال عمر مثل هذا الفرد فإنه سيكثر منه العصيان أو أنه يمر ببلاء دنيوي لا يتحملة وغير ذلك كثير .

شبكة ومنتديات جامع الأنبة (ع)

س٩- ما هو الفرق بين اللوح المحفوظ ولوح المحو والإثبات، وهل يؤثر الدعاء والإلحاح فيه في تغيير المقادير؟

بسمه تعالى : يفسر المشهور اللوح المحفوظ بالعلم الأعلى لدى الله سبحانه وتعالى واللوح الآخر باللوح الأدنى . وهما مرتبتان معنويتان من العلم الإلهي . والدعاء يؤثر في اللوح الأدنى ولا يمكن أن يؤثر في اللوح الأعلى .

س١٠- ما هو الفرق بين الإثم والذنب، والعصيان وترك الأولى؟ وهذه الكلمات ذُكرت في القرآن الكريم وشملت الأنبياء

تارة. وما هي الكلمات التي لا تحتسب معصية الله تعالى لإخراج الأنبياء من الإشكال الموجود في ظاهر الآيات؟

بسمه تعالى: العصيان عمل الكبائر. والإثم عمل الصغائر. وترك الأولى عمل الذنوب الأخلاقية الدقيقة.

س ١١- هل يعد الاعتقاد بالعروج الجسماني للرسول ﷺ من ضروريات المذهب؟.

بسمه تعالى: كلا أكيداً. بل هو أمر نظري يمكن إثباته أو نفيه حسب الدليل والأرجح أن الإسراء كان بالجسد وأما المعراج فهو بالروح.

س ١٢- كيف قوام ما يروى عما شاهده رسول الله ﷺ ليلة المعراج من مشاهدة التعذيب بأصناف من الناس وبين ما نعرفه من عدم قيام القيامة وبعث الناس للحساب؟

بسمه تعالى: هذا له عدة أجوبة:

- ١- ضعف سند هذه الروايات.
- ٢- أنه مثال حصل للرسول ﷺ وليس هو الواقع الأصلي.
- ٣- أن الروح العليا يتساوى لها الماضي والمستقبل فمن الممكن أنه رأى وجود جهنم ومن فيها على نحو ما تكون في المستقبل بعد يوم القيامة.

س١٣- قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهٖ وَهَمَّ بِهَا لَوْلَا أَنْ رَأَىٰ بُرْهَانَ رَبِّهٖ﴾^(١) فهل كان النبي يوسف عليه السلام همَّ بمعاشرة زليخا؟

بسمه تعالى: هذا موجود في رفع الشبهات عن الأنبياء^(٢).

س١٤- ما الفرق بين البشير والنذير في قوله تعالى: ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا﴾^(٣).

بسمه تعالى: البشير من البشارة يعني أنه عليه السلام يبشر أهل الطاعات بالثواب. والنذير من الإنذار وهو الوعيد بالعقاب يعني بوعد أهل العصيان بالعقاب.

شبكة ومنتديات جامع الانمة (ع)

س١٥- ما هو الفرق بين المعجزة والسحر؟

بسمه تعالى: المعجزة ما يحصل لتطبيق القوانين العليا والسحر ما يحصل لتطبيق القوانين الوسطى. إلا أن التمييز بينهما لا يكون إلا لأهل الاختصاص.

س١٦- ما الفرق بين المحال العقلي وغير العقلي؟

بسمه تعالى: ما حَكَمَ العقل باستحالته فهو محال عقلي

(١) يوسف: الآية ٢٤.

(٢) ص ٣١ ط ١ الباب الخامس (يعقوب ويوسف عليه السلام).

(٣) الفتح: الآية ٨.

كاجتماع النقيضين واجتماع الضدين . وما خالف القوانين الطبيعية المعتادة فهو محال عادي في نظر المشهور .

س١٧- (من كنت مولاه فهذا علي مولاه)^(١) ما المقصود من كلمة (مولاه) في هذا الحديث؟

بسمه تعالى: هو الولاية العامة . والمتشعبة تفهم منها الولاية العامة التشريعية مثل ما يكون للحاكم الشرعي . وأنا أفهم منها ما هو أعم وأوسع من الولاية العامة التشريعية والولاية العامة التكوينية كما هو المناسب مع الإطلاق .

س١٨- في زيارة عاشوراء نقرأ جملة (أن يرزقني طلب ثارك)^(٢) وبعد ذلك في نفس الزيارة (أن يرزقني طلب ثاري)^(٣) ما المقصود بـ (ثاري وثارك)؟

بسمه تعالى: ثار الله وثار الحسين عليه السلام وثار المؤمن واحد . فإن الحسين فقيد من الجميع ومصيبته عمت السماوات والأرض . فالله سبحانه وجميع المؤمنين موتورون بالحسين وأولياء لدمه المقدس بما فيهم رسول الله صلى الله عليه وآله والحجة

(١) مسند أحمد بن حنبل: ج٤، ص٣٧٢ طبع دار صادر بيروت.

(٢) مفاتيح الجنان للشيخ عباس القمي، زيارة عاشوراء ص٥٣٠.

(٣) مفاتيح الجنان للشيخ عباس القمي، زيارة عاشوراء ص٥٣١.

المنتظر عليه السلام .

س١٩- ما المقصود في زيارة الحسين عليه السلام (ثار الله وابن ثاره)^(١) لأن بعض إخواننا المسيحيين يقول لا تشكلوا علينا بقولكم عيسى ابن الله فأنتم تقولون للحسين يا ثار الله وابن ثاره؟
بسمه تعالى: قولهم ابن الله كفر وقولنا ثار الله إيمان. لأن الله تعالى ولي دمه يأخذ بثأره.

س٢٠- في قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾^(٢) فهل تشمل الآية زوجات النبي أم هي مخصوصة للعترة الطاهرة؟
شبكة ومنتديات جامع الأنبة (ع)

بسمه تعالى: لا يشملهن جميعاً بضرورة مذهبنا وأوضح قرينة متصلة على ذلك هو تغيير الضمير إلى الجمع المذكر في حين أن ما قبلها وما بعدها هو ضمير الجمع المؤنث.

س٢١- كيف تُحشر الوحوش يوم القيامة للمحاسبة وكيف تُحاسب وهي لا تمتلك العقل المدبر كما جاء في الآية الكريمة
﴿وَإِذَا الْوُحُوشُ حُشِرَتْ﴾^(٣)؟

(١) مفاتيح الجنان للشيخ عباس القمي، زيارة الحسين عليه السلام المطلقة ص ٥٠١.

(٢) الأحزاب: الآية ٣٣.

(٣) التكوير: الآية ٥.

بسمه تعالى: تُحاسب بمقدار فهمها لا أكثر أكيداً. على أن الآية دالة على حشرهم وليس على حسابهم.

س ٢٢- من هم المستضعفون وما حالهم وكيف تتم مجازاتهم في الحشر؟

بسمه تعالى: المستضعف هو الضعيف في دينه والامتدني اجتماعياً بحيث يصعب عليه الفحص عن الحقيقة أياً كانت. وهم أقرب إلى العذر أمام الله تعالى من أولئك الواعين القادرين على الحركة والتفكير.

س ٢٣- ما هي أدلة بطلان التناسخ؟

بسمه تعالى: أوضحها: ان القائلين بالتناسخ يقولون: إن الطبيعة خلقت عدد من الأرواح وهي عاجزة عن الزيادة عليها ولذا يكون من اللازم نزول روح واحدة في عدة أجسام مكرراً لكي تستمر البشرية. وهذا واضح في نفي وجود الله وقدرته وهو باطل.

س ٢٤- هل الخلود في النار أمر نهائي أم ثمة مهلة محددة له؟

بسمه تعالى: الأمر يختلف بين سكان النار فبعضهم يرحمهم الله فيخرجون وبعضهم يعاندون فيستمرون ويخلدون.

س ٢٥- ثمة تباين فيما نقرأه في قوله تعالى: ﴿... قَالَ رَبِّ

أَرْجِعُونِ ﴿٩٩﴾ لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحًا فِيمَا تَرَكْتُ كَلَّا إِنَّهَا
كَلِمَةٌ... ﴿١﴾ وبين ما نقرأه في الزيارة الجامعة قولنا (مصدق
برجعتكم) ﴿٢﴾ فكيف نوفق بين الفقرتين؟

بسمه تعالى: ما من عام إلا وقد خص على ما يقول المثل.
ويكون الإيمان بالرجعة تخصيصاً لتلك الآية. على أنه لم يثبت
عموم تلك الآية أساساً بل المراد بها طبقة معينة من الناس.

س٢٦- ما المقصود بالسكرات والغمرات وهل يصاب بها
من يموت فجأة؟

شبكة ومنتديات جامع الانبئة (ع)

بسمه تعالى: المقصود بها الحالة التي يمر بها المحتضر حين
يعاني نزع روحه. ويكون كالسكران على دنياه وعن آخرته.
وهي حالة نفسية أو معنوية يمكن أن يمر بها كل ميت.

س٢٧- هل نزل القرآن على الرسول ﷺ في ليلة واحدة أم
نزل بالتدرج؟

بسمه تعالى: بل نزل بالتدرج خلال عشرين عاماً من
رسالته. وأما نزوله الدفعي فهو معنوي على قلب رسول الله ﷺ.

(١) المؤمنون: الآية ٩٩ - ١٠٠.

(٢) مفاتيح الجنان للشيخ عباس القمي، الزيارة الجامعة الكبيرة ص٦٢٣.

س٢٨- لماذا لم يجمع القرآن بالكيفية التي نزل بها؟

بسمه تعالى: كان هذا التغيير أصلاً بأمر رسول الله ﷺ وإشرافه. فلا بأس من هذه الناحية.

س٢٩- قوله تعالى: ﴿وَقَتَلَهُمُ الْآلِئِيَاءَ بِغَيْرِ حَقِّ﴾^(١) فهل معنى المقابل الذي يتبادر للذهن هو إمكان قتل الأنبياء بالحق؟

بسمه تعالى: كلا. لا وجود لذلك في الآية ويستحيل أن يكون لها مفهوم مخالفة بهذا المعنى.

س٣٠- قوله تعالى: ﴿أَدْعُوْنِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾^(٢) مطلقة بدون قيد أو شرط. وجاء في الأحاديث شروط لاستجابة الدعاء فكيف تقيد السنة النص؟

بسمه تعالى: الدعاء المستجاب هو الدعاء الحقيقي وليس كل ما نحسبه دعاء هو كذلك. ولا يكون كذلك إلا بتلك الشروط بطبيعة الحال.

س٣١- قوله تعالى: ﴿فَأَنكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِّنَ النِّسَاءِ مَثْنَىٰ وَتِلْكَ وَرَبْعٌ فَإِنْ خَفْتُمْ أَلَّا نَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً﴾^(٣) ومن السورة نفسها قوله

(١) آل عمران: الآية ١٨١.

(٢) غافر: الآية ٦٠.

(٣) النساء: الآية ٣.

تعالى: ﴿وَلَنْ نَسْتَطِيعُوا أَنْ نَعْدِلُوا بَيْنَ النِّسَاءِ﴾^(١) كلمة ﴿وَلَنْ﴾ هل هي لعلم الله بعدم عدلهم للنساء أو هي فرض من الله بأن لا يعدوا؟ وإذا كانت لا تعدلوا فرض لماذا أتى الجواز بالأربعة؟

بسمه تعالى: هذا مفسر في الروايات وإن النفي يراد به العاطفة القلبية والإثبات يراد به الجانب العملي. لوضوح إمكانه عملياً فلا يكون نفيه صادقاً.

س ٣٢- قوله تعالى: ﴿لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثِيَيْنِ﴾^(٢) فإذا كان الأخ ابن زنا لماذا لا يرث؟ مع العلم بشموله بآية الإرث التي لم تحرم الإرث عليه؟

شبكة ومنتديات جامع الأنبة (ع)

بسمه تعالى: التمسك بالإطلاق ممكن إلا إذا دل الدليل على خلافه. وهذا مما دل الدليل على خلافه وإن ابن الزنا لا يرث على كل حال.

س ٣٣- قوله تعالى: ﴿سُنْفِرُكَ فَلَا تَنْسَى﴾^(٣) ما المقصود منها هل هي أصلاً عدم النسيان أو هي تحذير من النسيان؟

بسمه تعالى: الخطاب موجه إلى الرسول ﷺ وإن هذا

(١) النساء: الآية ١٢٩.

(٢) النساء: الآية ١١.

(٣) الأعلى: الآية ٦.

الإقراء ينتج منه عدم النسيان، بحسن توفيق الله تعالى له. فتكون لا نافية لا ناهية.

س ٣٤- في سورة الكافرون لماذا تكرر الكلام مرتين بالنسبة للرسول ﷺ والكافرين؟

بسمه تعالى: هذا موجود في (منة المنان) فراجع (١).

س ٣٥- إذا كان آدم ﷺ في الجنة في بداية الخلق فكيف يدخل الشيطان ويوسوس له ولزوجه والله سبحانه يقول: ﴿لَا تَسْمَعُ فِيهَا لَغِيَةً﴾ (٢) و﴿لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا تَأْتِيَمًا﴾ (٣)؟

بسمه تعالى: ليست تلك هي الجنة التي وعد بها المتقون بل هي جنة أخرى فلا تكون مشمولة لصفاتها وخصائصها.

س ٣٦- عندما أخرج آدم ﷺ من الجنة هل كان في مرحلة التكليف الشرعي؟

بسمه تعالى: نعم. بدليل أنه تحمل مسؤوليته بأكل الشجرة.

س ٣٧- يقولون بأن آدم ﷺ كان في الجنة وهنا يرد

(١) ج ١، ط ١، ص ١٠٢ سورة الكافرون.

(٢) الغاشية: الآية ١١.

(٣) الواقعة: الآية ٢٥.

سؤالين :

الأول: أن الله تعالى أعد الجنات للمتقين الذي اجتازوا اختبار الحياة الدنيا وآدم عليه السلام لم يكن له أي عمل حين ذاك ليدخل الجنة. فكيف يدخلها؟

الثاني: لو سلمنا هنالك جنة فالداخل في الجنة لا يخرج منها بنص قوله تعالى ﴿خَلِّدِينَ فِيهَا أَبَدًا﴾^(١) فكيف خرج منها آدم عليه السلام.

﴿تفسير القرآن العظيم﴾ ج ١٠ ص ١٠٠ (ع)

بسمه تعالى: قلنا أنها ليست هي الجنة التي وعد بها المتقون. لأن تلك لا تكون إلا بعد الحياة الدنيا ولا مورد لها قبلها. وبذلك يتضح الجواب على كلا الفرعين.

س ٣٨- قوله تعالى: ﴿فَأَهْبِطْ مِنْهَا﴾^(٢) هل تعني الهبوط من الأعلى إلى الأسفل بالنسبة إلى الفضاء إلى الأرض أم من مكان مرتفع كالجبل إلى الوادي؟

بسمه تعالى: المهم أنه هبط من الجنة إلى الأرض. وأما كيفية ذلك فهي مجهولة.

(١) التوبة: الآية ٢٢.

(٢) الأعراف: الآية ١٣.

س٣٩- دارت الشبهات والشكوك حول تكاثر بني آدم ﷺ في روايات كثيرة تُحير العقول كقولهم: إن أولاد آدم ﷺ تزوجوا من أخواتهم وتكاثر بنو آدم^(١) فهل أرشدتمونا إلى الطريق الصحيح؟

بسمه تعالى: نحن لو لاحظنا القانون الطبيعي كان هذا الفرض منحصراً. وهو مدعوم ببعض النقول التاريخية.

وكونه محرماً مدفوع بأمرين:

- ١- أنه لم يكن محرماً في شريعة آدم ﷺ .
- ٢- أنه جاز ذلك للضرورة فقط إذ لا يمكن تكاثر البشرية إلا بهذه الطريقة.

س٤٠- قوله تعالى: ﴿لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ﴾^(٢) فظاهر الآية يدل على أن للرسول ﷺ ذنوباً متقدمة ومتأخرة. وماذا يعني بالمتقدمة والمتأخرة؟

بسمه تعالى: هذا موجود في رفع الشبهات عن الأنبياء^(٣).

(١) راجع قصص الأنبياء والمرسلين للسيد نعمه الله الجزائري الفصل الرابع ص٥٢.

(٢) الفتح: الآية ٢.

(٣) ص٥٢، ط ١، الباب الثاني عشر (الرسول محمد ﷺ).

س ٤١- قوله تعالى: ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي كَبَدٍ﴾^(١) فإذا كان خلق الإنسان في كبد فلماذا الحساب؟

بسمه تعالى: هذا موجود في منة المنان فراجع^(٢).

س ٤٢- قوله تعالى: ﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي قَنَلْتُ مِنْهُمْ نَفْسًا فَأَخَافُ أَنْ يَقْتُلُونِ﴾^(٣) وهنا نشير إلى سؤالين:

الأول: هل يصح خوف موسى عليه السلام لفرعون بعد التكليف من الله تعالى؟

الثاني: هل هذا عدم يقينه بالله تعالى. ولو كان اليقين تاماً لما طلب من الله (شد أزره بأخيه)^(٤)؟

شبكة ومنتديات جامع الانمة (ع)

بسمه تعالى:

أولاً: إن النظر إلى الأسباب والخوف إلى نتائجها أمر مركز في النفس ويصلح أن يكون اعتذار عن تنفيذ الأمر ما

(١) البلد: الآية ٤.

(٢) مخطوط، فتكون المراجعة أما بعد الطباعة أو في الكاسيت.

(٣) القصص: الآية ٣٣.

(٤) إشارة إلى قوله تعالى: ﴿وَأَخِي هَارُونُ هُوَ أَفْصَحُ مِنِّي لِسَانًا فَأَرْسَلتُهُ مَعِيَ رِدْءًا يُصَدِّقُنِي إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُكَذِّبُونِ﴾ القصص ٣٤، وكذلك إشارة إلى قوله تعالى: ﴿هَارُونَ أَخِي ﴿٣٠﴾ أَشَدُّ بِهِءً أَرَى ﴿٣١﴾ وَأَشْرَكُهُ فِي أَمْرِي﴾ طه ٣٠ - ٣٢.

لم يحصل التأكيد له .

ثانياً: ظهر جوابه وأنه لا ربط له باليقين . كما لا ربط بأخيه لأنه أمر استقبالي يومئذ وليس حالياً لأنه قال: ﴿سَنَسُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ﴾^(١) .

س٤٣- قوله تعالى: ﴿وَأَنْ أَقِمَّ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾^(٢) يعني إذا سلمنا بالوجه الآخر من الآية أنه إذا لم تقم تكون من المشركين؟

بسمه تعالى: هذا من الشرك الخفي الذي يجعل منه النبي ﷺ .

س٤٤- قوله تعالى (قوم لوط عَلَيْهِ السَّلَامُ عندما جاء القوم يهرعون إلى ضيوفه قال لهم): ﴿يَنْقُورُم هَتُولَاءِ بَنَاتِي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ﴾^(٣) فتشير الآية إلى عدة أسئلة:

الأول: أنه عرض بناته للزنا وحاشاه من ذلك لكن الإشكال يرد أنهم راودوه عن ضيوفه فلماذا عرض بناته علماً منه أنهم قاصدون الرجال دون النساء؟

(١) القصص: الآية ٣٥.

(٢) يونس: الآية ١٠٥.

(٣) هود: الآية ٧٨.

الثاني: هل يمكن الاستدلال من عمل النبي هذا أنه أراد أن يعطي القوم ما طلبوه من الرجال في بناته والمقصود هنا هل هو جواز النكاح دبراً عند النبي لوط عليه السلام بالنسبة إلى النساء؟

الثالث: هل كل ما يحدث في القرآن بالنسبة للأنبياء يكون نافذاً عليهم وعلينا أم فقط يشمل زمانهم؟

شبكة ومندديات جامع الأنمة (ع)

بسمه تعالى:

أولاً: إنما عرضهن للزواج الحلال وليس للزنا وحاشاه.

ثانياً: لا بأس بذلك.

ثالثاً: مقتضى القاعدة اختصاصه بزمانهم ما لم يدل دليل على العموم.

س ٤٥ - قوله تعالى: ﴿رَبِّ لَا تَذَرْنَا عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَّارًا إِنَّكَ إِن تَذَرَهُمْ يُضِلُّوا عِبَادَكَ وَلَا يَلِدُوا إِلَّا فِئْرًا كَفَّارًا﴾^(١).

أولاً: الظاهر من الآية الكريمة أن نوح عليه السلام يعلم الغيب؟

ثانياً: أنه سلام الله عليه هو الذي يخبر الله بقوله تعالى ﴿رَبِّ لَا تَذَرْنَا﴾ فهل هذا رجاء أم أمر؟

(١) نوح: آية ٢٦ - ٢٧.

ثالثاً: كيف حكم على الجيل اللاحق أنه سوف يلد كافر
وفاجر علماً بأن باب الإيمان مفتوح؟

بسمه تعالى:

أولاً: نعم. الأمر كذلك بتوفيق الله تعالى وتعليمه.

ثانياً: هذا دعاء ضدهم. والدعاء دائماً فيه: أفعل أو لا
تفعل. كقولنا: ارزقني واحفظني. فهذا دعاء بصيغة
النهي.

ثالثاً: معنى ذلك أنهم لا يستحقون الإيمان ولن يصدقوا به
حسب مستوياتهم النفسية المتدنية.

س٤٦- قوله تعالى: ﴿وَتَقَلَّبَكَ فِي السَّجْدِينَ﴾^(١) تخبر الآية
النبي ﷺ إنك انتقلت من آدم ﷺ في الأرحام المطهرة
والأصلاب المطهرة. فكيف قالوا بأن والد النبي ﷺ لم يدرك
الإسلام والمعنى مات كافراً فما جواب سماحتكم على ذلك؟

بسمه تعالى: هو لم يدرك الإسلام وكذلك عبد المطلب.
ولكنهما ماتا على دين الحنيفية. وهذا كان صحيحاً وفيه رضا الله
سبحانه في ذلك الحين. ولم يعبدوا الأصنام طرفة عين.

(١) الشعراء: الآية ٢١٩.

س٤٧- لماذا شرط في الدعاء رفع الأيدي إلى السماء في السنة وفي القرآن لم يذكر ذلك؟

بسمه تعالى: لا فرق بين الكتاب والسنة في المفاهيم الدينية والعمل الديني. وليست كل الأشياء مبينة في ظاهر القرآن كما نعلم.

س٤٨- قوله تعالى: ﴿ادْعُوهُمْ لِآبَائِهِمْ﴾^(١) أمر القرآن بظاهر الآية تسمية الأبناء لآبائهم. وجاء في السنة أن الله تعالى يوم الحساب ينادي الناس بأسماء أمهاتهم. فكيف توفقون بين هذه الآية والسنة.

بسمه تعالى: الرواية ضعيفة جداً أو هي خاصة بالمشكوكين وأولاد الزنا.

س٤٩- لماذا الاحتلام في شهر رمضان لا يبطل الصوم، والمداعبة مع الزوجة التي يحصل فيها الإنزال تبطل الصوم علماً بأن الجنابة تحققت أولاً لكلتا الحالتين بسبب، وثانياً أن في كلتا الحالتين لم يقصد الإنزال فلماذا الأولى لا تفطر والحالة الثانية تفطر؟

بسمه تعالى: **شبكة ومنتديات جامع الأنبة (ع)**

أولاً: إذا لم يقصد الإنزال مع الملاعبة ولم يكن ذلك من عادته وحصل الإنزال على غير توقعه لم يفطر.

(١) الأحزاب: الآية ٥.

ثانياً: أنه ليس مطلق حصول الجنابة مفطر بل إيجادها العمدي .

س ٥٠- جاء في الآية الكريمة في جواز القصر حيث لم يقيد أي من الفرائض اليومية بالقصر فجاءت مطلقة . فلماذا قيدت السنة صلاة الفجر والمغرب بعدم شمولها للقصر؟

بسمه تعالى: هذا أمر تعبدي لا نعلم سببه . وما هو المفهوم بالارتكاز المتشعري هو أن الصلاة القابلة للقصر هي الرباعية دون غيرها .

س ٥١- جاء في قوله تعالى: ﴿وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتُ بِهَا﴾^(١) فلم تقيد الآية أي من الفرائض اليومية بالجهر أو الاخفات بينما السنة قيدت ذلك بجعلها صلاة الصبح والمغرب والعشاء جهراً وصلاة الظهرين اخفاتاً . ثم قيدت صلاة العشائين بأستثناء في المغرب والثالثة والرابعة في العشائين بالاخفات نرجو من سماحتكم توضيح ذلك؟

بسمه تعالى: لا ربط للآية الكريمة بالجهر والاخفات الوجوبيين في الصلوات اليومية . لوضوح أنها نهت عن كلا الأمرين فاللازم حملها على أمر استحبابي مع حمل الجهر على

(١) الإسراء: الآية ١١٠ .

الجهر الشديد كالصياح والاخفات الشديد الذي يزول معه الصوت وهذا وجه مشهور. كما يمكن أن نحمل النهي عن الجهر بعد تقييده بالسنة الشريفة النهي عنه في الصلاة الاخفاتية ونحمل النهي عن الاخفات بعد تقييده على النهي في الصلوات الجهرية .

شبكة ومنتديات جامع الأنمة (ع)

س٥٢- تكليف المعصوم يختلف عن أي تكليف وعمل المعصوم يكون ضمن حدود الحد الشرعي للشارع المقدس فلماذا عندما استلم الخلافة أمير المؤمنين عليه السلام لم يرجع فذك إلى مستحقيها؟ باعتبار ان الورثة موجودين وهم أولاده . الأمر الآخر لو كان (سلام الله عليه) ارجع الأرض إلى مستحقيها هل يسقط حق الزهراء من مغتصبي الأرض؟ وهل يؤثم أمير المؤمنين لعدم إرجاع الأرض ضمن تكليفه الشرعي؟

بسمه تعالى: كيف نقول أنه لم يرجعها مع وضوح وصول واردها إليه حال خلافته إلا أنه هو صاحب السلطة . كل ما في الأمر أنه لم يأمر باستمرار هذه الحالة فتسلط عليها من بعده وحرموا الورثة منها . بل لو كان أمر بذلك لعصي أمره كما عصي أمر رسول الله صلى الله عليه وآله .

س٥٣- لماذا جاء في بعض الآيات تلازم بين الصلاة والزكاة؟

بسمه تعالى: لأنهما متشابهان في أهميتهما التشريعية في الإسلام.

س٥٤- لماذا فرض سبحانه وتعالى في الخمس (٢٠٪) من الغنائم التي تشمل كل شيء وفي الزكاة فرض نسبة (٢٥٪) درهم من كل ألف درهم وبما أن الأثنين يقعان ضمن الغنيمة؟

بسمه تعالى: نسبة الخمس (٢٠٪) ونسبة الزكاة (٢,٥٪) يعني حوالي عشر مبلغ الخمس، وهذا أمر تعبدي. وما ندرکه هو التسهيل على أصحاب الزكاة دون أصحاب الخمس وكذلك الزيادة في وارد مستحقي الخمس بما فيه حق الإمام عليه السلام عن مستحقي الزكاة. ولكل من ذلك حكمة في علم الله تعالى.

س٥٥- في الآية التي تحرم بالسبب والنسب لم يأتي تحريم حول جمع الخالة وابنة أختها في زواج واحد لكن السنة قيدت إلا بشرط إذا كانت الخالة هي الأولى وجب أخذ رأيها وإذا كانت ابنة الأخت هي الأولى لم يجب أخذ رأيها في ذلك؟

بسمه تعالى: للسنة الشريفة أن تقيد إطلاقات الكتاب الكريم بأي قيد تقتضيه المصلحة والحكمة. لأنهما معاً يمثلان طريقاً واحداً وعدلاً واحداً.

س٥٦- عصمة المعصوم هل هي ذاتية أم من الله؟

- ١- إذا كانت ذاتية لا يكون دور الله سبحانه وتعالى في عصمة؟
- ٢- أما إذا كانت العصمة من الله سبحانه وتعالى ينتفي دور المعصوم فيها؟
- ٣- العصمة هل هي وقتية أم دائمة الحدوث واقصد بالوقتية في التبليغ فقط؟
- ٤- وإذا كانت من الله تعالى لماذا في بعض الآيات جاء إرشاد للنبي فيها فكيف هو يعصمه مطلقاً ثم يرشده؟
- ٥- عصمة النبي هل كانت قبل الدعوة أو بعدها؟
- ٦- الله سبحانه وتعالى وضع الإمامة في المعصومين عليه السلام لعلمه بأنهم معصومين فجعلهم أئمة أم جعلهم أئمة وهم الذين أصبحوا معصومين لتكليفهم بالإمامة؟

شبكة ومنتديات جامع الانظمة (ع)

٧- لمن الشمولية للعصمة أم للإمامة؟

بسمه تعالى: الذاتي أيضاً من الله سبحانه بالجعل البسيط. إلا أن العصمة ليست ذاتية بالمعنى المنطقي أكيداً، وإنما تكون بالتسديد الدائم لشخص المعصوم عليه السلام.

١- ظهر زيفه بوضوح لأنها ليست ذاتية.

٢- التسديد الإلهي للمعصوم ليس بنحو العلة التامة وإنما هو مقتضى للعدل. بمعنى أن المعصوم يستطيع أن يخالفه كالذكاء والشجاعة للإنسان التي لا تنافي صفة الإرادة والاختيار عند

الإنسان . فيكون للمعصوم دور حقيقي في عصمة نفسه .

٣- بل هي في كل شيء .

٤- ظهر أن للعصمة جانبان أحدهما يرتبط بالله والآخر يرتبط باختيار المعصوم وعمله . فهذا الإرشاد خاص بالجانب الثاني .

٥- بل هي دائمة طول عمره .

٦- بل جعلهم معصومين قبل أن يجعلهم أئمة ويكفي أن نلتفت إلى أن الفرد منهم معصوم من أول عمره ولكنه يتكفل مهمة الإمامة بعد وفاة أبيه .

٧- كلاهما شامل في بابه . إلا أن العصمة أسبق في نفس المعصوم . ومن هنا قد نقول بأنها أشمل . إلا أن العصمة لا تؤثر إلا على شخص المعصوم بينما تأثير الإمامة على الجميع ، فتكون من هذه الناحية أكثر شمولاً بطبيعة الحال .

س٥٧- قوله تعالى : ﴿وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ﴾^(١) الظاهر من الآية هو تحقق المثلية بالقصاص فلو ضرب رجل رجلاً آخر على رأسه وأحدث ضرراً بهذا الشخص كالشلل وإذا أردنا أن نحقق المثلية يجب أن نضرب الشخص بنفس المنطقة التي ضرب بها وأن نحدث نفس ما حدث بالضرر

(١) النحل : الآية ١٢٦ .

من خلل . وهذا صعب لتحقيق المثلية . رأيكم بهذا الموضوع؟

بسمه تعالى : هذا إشكال لأكثر أنواع القصاص . وحاصل جوابه : أنه إذا كانت المماثلة ممكنة فهو المطلوب . وإن كان الممكن أقل انتقل في الزائد إلى الدية . وإن كان الممكن في القصاص أكثر من الجرم الأصلي وجب تركه والانتقال إلى الدية . أو نعمله مع دفع دية الزائد .

س٥٨- قوله تعالى : ﴿وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا﴾^(١) هل الظاهر من الآية أن الله سوف يأتي يصطف مع الملائكة يوم القيامة أم ماذا؟

شبكة ومنتديات جامع الأنمة (ع)

بسمه تعالى : أحد تأويلات الآية : إن المخاطب هو النبي ﷺ ويراد بربه روحه العليا وليس ذات الله سبحانه ، لأن معنى الرب يصدق على كل صاحب ومسيطر .

س٥٩- قوله تعالى : ﴿وَمَا تَلَكَ يَمِينِكَ يَمْوَسَى﴾^(٢) سأل الله سبحانه وتعالى موسى ﷺ سؤال واحد فلماذا أجاب موسى ﷺ أربعة أجوبة وكان ممكن الاقتصار على جواب واحد؟

(١) الفجر : ٢٢ .

(٢) طه : الآية ١٧ .

بسمه تعالى : هذا لتعمد كثرة مخاطبة الحبيب .

س ٦٠- ترى في كلمة ﴿أَعْهَدُ﴾^(١) في سورة (يس) توالي ثلاث حروف من حروف أطلق وهو أمر يعد مخالفاً للفصاحة فكيف تجيبون على ذلك؟

بسمه تعالى : هذا إشكال على وجود هذه الصيغة في اللغة العربية . وأما استعمالها القرآني فبصفتها من جملة الألفاظ العرفية في اللغة العربية وهي أولى وأوضح من غيرها في أداء المعنى . ومعه لا تكون حاجة لأخذ هذا الإشكال بنظر الاعتبار .

س ٦١- هل ثمة أصل في الروايات لما يشاع بين العوام من أن العطسة الواحدة والعطستين تشير إلى الصبر والتأني أو التعجيل بالأمر؟

بسمه تعالى : الظاهر أنها من الخرافات التي لا أصل لها .

س ٦٢- قوله تعالى : ﴿وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ﴾^(٢) هذه الآية توضح على حكم إفطار وإمساك بالنسبة للمدن التي تظهر عليها الشمس وهناك بلدان في القطب الشمالي والجنوبي من الأرض لا تطلع

(١) يس : الآية ٦٠ .

(٢) البقرة : الآية ١٨٧ .

الشمس عليهم إلا كل ستة أشهر فماذا يعمل المؤمنون؟

١- ماذا يعمل المؤمن في تحديد الإمساك والإفطار؟

٢- كيف يحددون أوقات الفرائض؟

شبكة ومنتديات جامع الأنبة (ع)

بسمه تعالى: هذا موجود في الموضوعات الحديثة في المنهج وفي ما وراء الفقه في الفصل الخاص في القطبين فراجع .

س٦٣- قوله تعالى: ﴿وَإِذَا أَرَدْنَا أَنْ نُهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُوا فِيهَا فَحَقَّ عَلَيْهَا الْقَوْلُ فَدَمَّرْنَاهَا تَدْمِيرًا﴾^(١) إذا كان الله سبحانه وتعالى هو الذي أمر المترفين ففسقوا فكيف يدمرهم تدميراً؟

بسمه تعالى: هذا سؤال الجاهلين . وقد وردت رواية في رده والآية واضحة بالمضمون للمتورعين دينياً . وهو أن الله يأمرهم بالعدل والهداية فيعصون فيستحقون العقوبة والتدمير .

س٦٤- قوله تعالى: ﴿وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ فِي الْقُرْآنِ﴾^(٢) لم يذكر القرآن شجرة ملعونة في آياته فكيف يخبر عنها؟

بسمه تعالى: قد لعنت في القرآن لا بهذه الصفة بل بصفات

(١) الإسراء: الآية ١٦ .

(٢) الإسراء: الآية ٦٠ .

أخرى كالمنافقين والكفار. وإنما سماها شجرة في هذه الآية لأنهم يتوالدون ويتوارثون بهذه الصفة.

س٦٥- قوله تعالى ﴿قُلْ كُلُّ يَعْمَلُ عَلَىٰ شَاكِلَتِهِ﴾^(١) هل المقصود هو شكل الشخص من حيث الجنس أو من حيث العقل؟

بسمه تعالى: المقصود هو ما يناسب من جميع الجهات، بما فيها الجنس والعقل والنفس والقناعة.

س٦٦- قوله تعالى: ﴿قُلْ كَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ﴾^(٢) اثبت المفسرون عن طريق الاخبار أن هذه الآية بحق علي عليه السلام التي تبين أن عنده علم الكتاب بأجمعه ومن ضمن أسرار الكتاب هي الروح لكن القرآن قيد هذا النص بنص آخر بقوله تعالى: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ﴾^(٣) فنفي القرآن عدم علم أي شخص بما هي الروح. فكيف توفقون بين الآيتين الشريفتين؟

بسمه تعالى: قال تعالى: ﴿قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي﴾^(٤). وهذا

(١) الإسراء: الآية ٨٤.

(٢) الرعد: الآية ٤٣.

(٣) الإسراء: الآية ٨٥.

(٤) الإسراء: الآية ٨٥.

له أحد تفسيرين :

الأول: أنه جواب حقيقي يعني أن الروح من عالم الأمر لا من عالم الخلق.

الثاني: أنه ترك للجواب عند العوام ومن لا يتحملة. ولم يقل أن علمها خاص بالله سبحانه ومنفي عن المعصومين عليهم السلام.

س ٦٧- ورد في بعض الأخبار عن سيد الأولين والآخرين أمير المؤمنين عليه السلام أنه (لا يجوز القصاص قبل الجناية) وقصة الخضر عليه السلام التي ذكرت في القرآن عندما قتل الغلام بلا جناية فهل جوابه في الآية الكريمة ﴿وَأَمَّا الْغُلَامُ فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ فَخَشِينَا أَنْ يُرْهِقَهُمَا طُغْيَانًا وَكُفْرًا﴾^(١) فهل جوابه بخشية الإرهاق يبرر قتله الغلام؟

شبكة ومنتديات جامع الأنبة (ع)

بسمه تعالى: ليس ما فعله الخضر قصاصاً، كما أنه لم يفعله برغبته وإنما فعله بأمر ربه. فلو أمره الله بقتل أي واحد لقتله. والحكمة من قتل الغلام بيّنه في الآية انقاذاً للوالدين من الظلم المحتمل وقوعه من الولد وكذلك انقاذاً للولد من أن يقع في الظلم في مستقبل حياته.

(١) الكهف: الآية ٨٠.

س٦٨- قوله تعالى: ﴿وَالطَّيِّبَاتُ لِلطَّيِّبِينَ وَالطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَاتِ﴾^(١) أتكون هذه الآية الكريمة تخص النساء الطيبات للرجال الطيبين فكيف كانت امرأة لوط عليه السلام من الغابرين وكان لوط عليه السلام من الطيبين. وإذا كانت في الآخرة فكيف تخرج الخبيثات الملعونات في القرآن أن يتزوجن الطيبين؟

بسمه تعالى:

أولاً: أن هذا تشريع إسلامي لم يكن في زمن لوط.

ثانياً: أنه أمر غالبي تشريفي وليس دائماً.

ثالثاً: أنه ليس في الآية مفهوم مخالفة نافي للشكل الآخر من الزواج لنقول بتحريمه مع أن مقتضى الإطلاق جوازه مع العلم أن هذا النص ينطبق على الدنيا ولا ربط له بالآخرة.

س٦٩- قوله تعالى: ﴿وَتَرَى الْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ﴾^(٢).

١- من المعروف أن الجبال جامدة لا تتحرك وصفها القرآن بالمرور؟

(١) النور: الآية ٢٦.

(٢) النمل: الآية ٨٨.

٢- لو سلمنا أن الجبال تسير فما أوجه التشابه بين (سير الجبال وسير السحاب)؟

بسمه تعالى: يعني كما أن السحاب نراه ثابتاً وهو متحرك وكما أن السحاب لا يوجد له سبب للثبات كذلك الجبال. وهي طبعاً متحركة لا أقل أنها تدور مع حركة الأرض حول نفسها وحول الشمس. من حيث نعلم أو لا نعلم.

س ٧٠- قول تعالى: ﴿فَوَكَّرَهُ مُوسَىٰ فَقَضَىٰ عَلَيْهِ قَالَهُ هَذَا مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ﴾^(١) إذا كان موسى عليه السلام يعرف أن هذا من عمل الشيطان فلماذا عمل هذا العمل؟

شبكة ومنتديات جامع الأنبة (ع)

بسمه تعالى: القائل ليس هو موسى بكل تأكيد وإنما هو المقتول قبل موته أو خصمه. يعني لم تكن الخصومة بحيث تؤدي إلى القتل.

س ٧١- قوله تعالى: ﴿وَإِنَّكَ أَلَدَارَ الْآخِرَةِ لِهِيَ الْحَيَوَانُ﴾^(٢) جاء في معظم آيات الكتاب الحياة الآخرة فلماذا شبه هذه الآية الآخرة بالحيوان؟

بسمه تعالى: الحيوان بالياء الساكنة هو ما يقابل الإنسان.

(١) القصص: الآية ١٥.

(٢) العنكبوت: الآية ٦٤.

وبالياء المفتوحة هو الحياة. والمراد من الآية الحياة الحقيقية باعتبار الإشارة إلى أن الحياة في الدنيا ليست حياة حقيقية وإن كنا نحسبها الآن كذلك.

س٧٢- قوله تعالى: ﴿مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ﴾^(١) وقول رسول الله ﷺ (أنا جد كل تقي) فكيف توفقون بين الآية والحديث؟

بسمه تعالى: الآية يراد بها الأبوة الرحمية والحديث يراد به الأبوة المعنوية ومنه قوله: أنا وأنت أبوا هذه الأمة^(٢).

س٧٣- قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾^(٣) فظاهر الآية يدل أن الله تعالى يخشى العلماء افتونا مأجورين؟

بسمه تعالى: هذا يتوقف على حركة الفاعل والمفعول. ونحن نقرأ لفظ الجلالة منصوباً فيكون مفعولاً به. يعني أن العلماء يخشون الله دون العكس.

س٧٤- قوله تعالى: ﴿وَكُلُّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُّبِينٍ﴾^(٤)

(١) الأحزاب: الآية ٤٠.

(٢) مناقب آل أبي طالب، ابن شهر آشوب ج ٣ ص ١٢٦.

(٣) فاطر: الآية ٢٨.

(٤) يس: الآية ١٢.

جاء في معظم التفاسير (أعددتنا كل شيء من الحوادث في كتاب ظاهر وهو اللوح المحفوظ) وجاء في الروايات عن أهل البيت عليهم السلام وخصوصاً عن علي ابن أبي طالب عليه السلام أنه قال: (أنا والله الإمام المبين أبين الحق من الباطل) ^(١) فما هو القول الراجح عندكم؟

سبب وسنديات جامع الأنمة (ع)

بسمه تعالى: هو اللوح المحفوظ (سلام الله عليه). أو قل: إن معنى اللوح المحفوظ كلي قابل للصدق على كثيرين ومنها علي ابن أبي طالب. كما يمكن أن المقصود من الآية كلا الأمرين على وجه التباين.

س ٧٥- قوله تعالى: ﴿وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا﴾ ^(٢) فظاهر الآية يدل على أمرين:

الأول: أنها تجري لنقطة معينة فيها استقرارها أو انتهائها يوم القيامة بانطفائها.

والثاني: أنها تجري لا مستقر لها يعني بدون استقرار. رأي سماحتكم بالآية الكريمة في الأمرين؟

بسمه تعالى: الظاهر منها هو الأمر الأول بوضوح. وأما

(١) الميزان في تفسير القرآن للطباطبائي ج ١٧ ص ٧٠ ط ٢. مؤسسة الأعلمي.

(٢) يس: الآية ٣٨.

القراءة: لا مستقر لها فهي قراءة شاذة.

س٧٦- قوله تعالى: ﴿وَقَفُّوهُمْ^ط إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ﴾^(١) إذا كان الله سبحانه وتعالى قد جمع الناس وحشرهم فقال (أوقفوهم) لماذا هذا الوقف وهم محشورين؟ وكلمة وقوف تدل على شيئين: أما ماشي فيقف وأما جالس فلا تشمله هذه الآية لأنهم محشورون على هيئة وقوف؟

بسمه تعالى: لماذا نستبعد إنهم كانوا ماشين قبل ذلك. وخاصة إذا تصورنا أن بين محل القيام من القبور وبين عرصة المحشر مسافة لا بد من قطعها بالتمشي.

س٧٧- قوله تعالى: ﴿وَإِنَّ مِنْ شِيعَتِهِ لِإِبْرَاهِيمَ﴾^(٢) فمن هذا الشخص الذي نبي الله تعالى المعصوم أصبح من شيعته؟

بسمه تعالى: الضمير في سياق الآية يعود إلى نوح إلا أن الصحيح هو عودة أمير المؤمنين عليه السلام.

س٧٨- في سورة الصافات آية (١٣٠) أن الله عز وجل لم يُسلم على آل إبراهيم ولا على آل نوح ولا على آل موسى وهارون بكل سلام على أسمائهم فقط وقال: (سَلَامٌ عَلٰى اٰلِ

(١) الصافات: الآية ٢٤.

(٢) الصافات: الآية ٨٣.

يَاسِينَ) عنى بالسلام فقط على آل ياسين .

١- لماذا لم يُسلم على آلهم؟

٢- من هم آل ياسين؟

شبكة ومنتديات جامع الأنمة (ع)

بسمه تعالى :

١- هكذا اقتضت المصلحة أو هكذا أراد المتكلم ان يخص السلام بالأشخاص . وهذا لا يعني نفي السلام عن ذويهم إذا كانوا يستحقون .

٢- يُقرأ بكسر الألف وهو اسم أحد الأنبياء . ويقرأ بالمد فيكون المراد به آل الرسول ﷺ لأن من أسمائه : ياسين .

س٧٩- قوله تعالى : ﴿ رَبَّنَا أَمَتَنَا اثْنَيْنِ وَأَحْيَيْتَنَا اثْنَتَيْنِ ﴾ (١)
المعروف أن الإنسان يمر بثلاث أدوار وهي الحياة الأولى وهي الولادة، والممات، ثم الحياة الثانية هي للبعث والحساب .

١- يبقى ممات واحد فأين يكون؟ ومتى؟ لقوله تعالى : ﴿ وَهُوَ الَّذِي أَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ﴾ (٢) .

٢- لماذا قدم تعالى الممات على الحياة؟ باعتبار أن أول ادوار البشر هي الحياة؟

(١) غافر: الآية ١١ .

(٢) الحج: الآية ٦٦ .

بسمه تعالى :

١- أجبنا عليه في فقه الأخلاق ج ١ فراجع^(١) .

٢- للجمال اللفظي . أو لتقدم الموت الثبوتي في عدد من أطروحات المعنى .

س ٨٠- قوله تعالى : ﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ﴾^(٢) وقوله تعالى : ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ﴾^(٣) فكيف خلق السموات والأرض وما بينهما في ستة أيام وخلق في الثانية السموات والأرض فقط في ستة أيام؟

بسمه تعالى : هذا ليس إلا لإسقاط (ما بينهما) في الآية الثانية . أو غض النظر عنه . وليس نفيًا له . ويكفي أن نتصور أنه لا يحتمل أن يخلقهما بدون خلق ما بينهما أيضاً .

س ٨١- قوله تعالى : ﴿الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبِيرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ إِلَّا اللَّمَمَ﴾^(٤) إذا كانت الآية تشير أنهم يجتنبون كبائر الإثم والفواحش لماذا استثنت اللمم؟

(١) الفقرة (٩) في تفسير الآية (رَبَّنَا أُمَّتَنَا ائْتِنِينَ وَأَخِيَّتَنَا ائْتِنِينَ) ص ١٠٨ ط ١ .

(٢) السجدة : الآية ٤ .

(٣) الحديد : الآية ٤ .

(٤) النجم : الآية ٣٢ .

بسمه تعالى: اللمم هو الذي يلثم به الفرد أحياناً. وليس من الكبائر والفواحش.

س ٨٢- إذا كان من المعروف أن الإمام علي عليه السلام ولد داخل الكعبة الشريفة وقال الله تعالى في كتابه: ﴿وَطَهَّرَ بَيْتِي لِلطَّائِفِينَ﴾^(١) فمن المعروف أن الولادة لأي شخص يخرج معها نجاسات من الدم وما شابه ذلك فإذا كانت حصلت مع الإمام هذه الأمور كيف يولد داخل البيت؟ نرجو من سماحتكم توضيح ذلك؟

شبكة ومنتديات جامع الأنمة (ع)

بسمه تعالى: واضح جداً أن لازم ذلك هو ولادة أمير المؤمنين عليه السلام بدون دم. وهذا ما حصل فعلاً. بل المعروف أن كل المعصومين بالذات هكذا. لا أقل ما بعد الإسلام.

س ٨٣- قوله تعالى: ﴿رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ وَرَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ﴾^(٢) وقوله تعالى: ﴿فَلَا أُقِيمُ رَبِّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ﴾^(٣) كيف توفقون بين هذه الآيتين؟

بسمه تعالى: هذا موجود جوابه في البيان للخوائي بمضمون

(١) الحج: الآية ٢٦.

(٢) الرحمن: الآية ١٧.

(٣) المعارج: الآية ٤٠.

أن المشرق والمغرب إذا ورد مفرداً أريد به المعنى العام. وإن ورد مثنى أريد به التجزئة إلى الصيف والشتاء. وإذا ورد جمعاً أريد به الأيام عموماً.

س ٨٤- قوله تعالى: ﴿وَلَا تُطْعِ الْكٰفِرِينَ وَالْمُنٰفِقِينَ﴾^(١) فهل كان الأمر نهي لرسول الله ﷺ لأنه كان يطيعهم من خلال ظاهر الآية؟

بسمه تعالى: ربما كان ﷺ يجاملهم لوجود بعض المصالح. أو إن المراد بالخطاب غيره.

س ٨٥- قوله تعالى: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَعْْبُدُ اللَّهَ عَلَىٰ حَرْفٍ﴾^(٢) ما هذه العبادة التي أساسها حرف واحد؟

بسمه تعالى: حرف الشيء نهايته وإذا وصل إلى الحرف سقط. ولذا يقول بعد ذلك: انقلب على وجهه.

(١) الأحزاب: الآية ٤٨.

(٢) الحج: الآية ١١.